تنبيه الساجد
إلى حكم تكرار الجماعة
في مسجد واحد

جمع وترتيب
محمد السيد عبد الرازق
ماجستير في مقارنة الأديان

وقف لله تعالى على روح الحاج
سعيد أبو عامر رحمه الله تعالى

طبع على روح المغفور له بإذن الله تعالى
الحاج سعيد أبو عامر نسألكم الدعاء له بالرحمة

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

الطبعة الأولى

رقم الإيداع

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م

البريد الالكتروني للمؤلف
E- abrhman@hotmail.com

إهـداء

إلى ..... :

مــن صــدقني قبــل أن أتكلــم
وأعطــاني قبــل أن ســأل وتــرك
فراغاً كبيراً في حياتي بـرحيــله

حبيــبــي ... وتــوأم روحــي ...

الحاج سعيد أبـوعامر

رحمه الله تعالى

* * * * * * * * * * * * * * *

المقدمة

الحمد الله الذي رضي لنا الإسلام ديناً، ونصب لنا الدلالة على صحته برهاناً مبيناً، وأوضح السبيل إلى معرفته، واعتقاده حقاً يقيناً، ووعد من قام بأحكامه، وحفظ حدوده أجراً جسيماً، وذخراً لمن وفاه به ثواباً جزيلاً، وفوزاً عظيماً، وفرض علينا الانقياد له، ولأحكامه، والتمسك بدعائمه، وأركانه، والاعتصام بعراه، وأسبابه فهو دينه الذي ارتضاه لنفسه، ولأنبيائه، ورسله، وملائكة قدسه، فبه اهتدى المهتدون، وإليه دعا الأنبياء، والمرسلون **{أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}**[١]، فلا يقبل من أحد ديناً سواه من الأولين، والآخرين **{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }**[٢] وحكم سبحانه بأنه أحسن الأديان، ولا أحسن من حكمه، ولا أصدق منه قيلاً، فقال **{وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً}** [٣]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ضد له، ولا ند له، ولا صاحب له، ولا ولد له، ولا كفؤ له، تعالى عن إفك المبطلين، وخرص الكاذبين، وتقدس عن شرك المشركين، وأباطيل الملحدين.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفوته من خلقه، وخيرته من بريته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه، وبين عباده، ابتعثه بخير ملة، وأحسن شرعة، وأظهر دلالة، وأوضح حجة، وأبين برهان إلى جميع العالمين أنسهم، وجنهم، عربهم، وعجمهم، حاضرهم، وباديهم، الذي بشرت به الكتب السالفة، وأخبرت به الرسل الماضية، وجرى ذكره في الأعصار، وفي القرى والأمصار، والأمم

---

(١) (آل عمران/ ٨٣).
(٢) (آل عمران /٨٥).
(٣) (النساء /١٢٥).

الخالية، ضربت لنبوته البشائر من عهد آدم أبي البشر، إلى عهد المسيح ابن البشر.

أما بعد...؛

فالصلاة رأس القربات، وغرة الطاعات، عمَّر الله بأنوارها قلوب العباد، ورخّص للعباد في المناجاة بالصلوات كيفما تقلبت بهم الحالات في الجماعات، والخلوات...وهي المعين الذي لا ينضب، والزاد الذي يزود القلب...إنها مفتاح الكنز الذي يغني، ويقني...وهي الروح، والندى، والظلال في الهاجرة، إنها اللمسة الحانية للقلب المتعب المكدود، إنها زاد الطريق، ومدد الروح، وجلاء القلب...

ولأهميتها في الإسلام عني بتفصيل أحكامها العلماء فلا يخلو كتاب من كتب الفقه إلا ولها فيه النصيب الأكبر، وللصلاة في دين الإسلام أهمية عظيمة، ومما يدل على ذلك ما يلي:

١ – أنها الركن الثاني من أركان الإسلام.

٢ – أنها أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة.

٣ – أنها علامة مميزة للمؤمنين المتقين.

٤ – أن من حفظها حفظ دينه، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع.

٥ – أن قدر الإسلام في قلب الإنسان كقدر الصلاة في قلبه.

٦ – وهي علامة محبة العبد لربه وتقديره لنعمه.

٧ – أن الله عز وجل أمر بالمحافظة عليها في السفر، والحضر، والسلم، والحرب، وفي حال الصحة، والمرض.

٨ – أن النصوص صرّحت بكفر تاركها. قال رسول الله S:(**إن بين الرجل**

والكفر والشرك ترك الصلاة)[١]وقال:**(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها فقد كفر)**[٢].

فريضة بهذه المكانة تستحق كل الاهتمام، والتقدير من البحث، والتصنيف، والمتابعة، والتنظير، ومن هذه المسائل التي سوف يتناولها هذا البحث المتواضع: **حكم تكرار الجماعة الثانية في مسجد واحد،** فقد كثر اللغط بين إخواني الدعاة في الآونة الأخيرة حول الحكم الشرعي لتكرار الجماعة في المسجد الواحد، وحيث أننا أُمرنا أن نرجع إلى أهل العلم عند عدم العلم امتثالاً لقول الله تعالى: **{فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ}**[٣] فهاكم الحبر الكبير العلامة الألباني الذي شهد له القاصي، والداني بالعلم، ويكفيه ما قاله العلامة ابن باز – رحمه الله– :

"**ما رأيت تحت أديم السماء عالماً بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني**".

فقد فند الألباني المسألة، وأمسك كل الخيوط بيده، وافترض الفروض وقام بالرد عليها، وقد وجدت أن ما قاله – رحمه الله– في هذه المسألة كافياً في أن يطمئن له قلب المسلم.

وقياماً ببعض الواجب الذي أخذه الله علينا اجتهدت في جمع هذه الرسالة المختصرة وقد أسميتها:

تنبيه الساجد إلى حكم تكرار الجماعة في مسجد واحد

---

(١) رواه مسلم.
(٢) صحيح: رواه أحمد، والنسائي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والرهيب ١/٥٦٤.
(٣) من الآية ٤٣ من سورة النحل.

وقد اشتملت هذه الرسالة على:

- **مقدمة.**
- **تعريف بالشيخ الألباني.**
- **صلاة الجماعة فضائل وفوائد.**
- **حكم تكرار الجماعة الثانية.**

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به مؤلفه، وكاتبه، وقارئه إنه سميع الدعاء، وأهل الرجاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

أبوعبدالرحمن

محمد السيد عبده عبد الرازق

الشرقية – الحسينية – شهداء بحر البقر٢

ربيع الخير ١٤٣١هـ

تعريف بالشيخ الألباني رحمه الله

قال العلامة ابن باز

رحمه الله

ما رأيت تحت أديم السماء عالماً بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني"

****

تعريف بالشيخ الألباني رحمه الله

هو العلامة الجهبذ، والمحدث الكبير، ناصر السنة، وقامع البدعة، فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني رحمه الله .

ولد رحمه الله عام ١٣٣٢هـ في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانيا آنذاك، ونشأ في أسرة فقيرة، ومن بيت علم، حيث نزح مع والده من ألبانيا إلى سوريا بعد تولي الحاكم الهالك أحمد زوغو الذي حول الحكم في ألبانيا لتكون دولة علمانية تحارب الإسلام وأهله.

دراسته وطلبه للعلم

بدأ الشيخ دراسته الابتدائية في دمشق ثم تابع دراسته على المشايخ فتعلم القرآن وختمه على يد والده مع بعض الفقه الحنبلي، وقرأ على الشيخ سعيد البرهاني مراقي الفلاح، وشذور الذهب، وبعض كتب البلاغة، ومنحه الشيخ محمد راغب الطباخ إجازة في الحديث، وكان رحمه الله يكتسب رزقه من مهنة إصلاح الساعات حيث ورثها من والده، وقد توجه في بداية العشرين من عمره إلى علم الحديث متأثراً بأبحاث مجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا.

أخذ – رحمه الله– يتردد على المكتبة الظاهرية، والمكتبات الخاصة مثل: مكتبة سليم القصيباني، والمكتبة العربية الهاشمية، وكان الشيخ يلبث في المكتبة وقتاً طويلاً للبحث، والاطلاع إلى درجة أنه خصص له بالمكتبة الظاهرية غرفة خاصة للبحث، والاطلاع، وقد ذكر عنه أنه يصعد السلم ليتناول أحد الكتب من الرفوف فإذا تناول الكتاب جلس ساعة، أو أكثر يقرأ وهو على السلم، وقد نسي نفسه، ووضعه على السلم، وذلك من شغفه وحبه للقراءة.

صلته بالعلماء

أما صلته بالعلماء، فقد التقى رحمه الله بالعديد منهم كالشيخ حامد الفقي، والشيخ أحمد شاكر، والشيخ عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالعزيز بن باز فقد كان له به علاقة قوية، وجلسات علمية عديدة مفيدة.

اشتغاله بالحديث

لقد ظل علم الحديث متوقفاً بعد جيل المحدثين الأولين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في تدوين الحديث الشريف حتى ألفت الكتب في صحيحه، وضعيفه، ومكذوبه، ودونت كل صغيرة، وكبيرة عن رجاله، حتى وصل الأمر إلى الاعتقاد بأن البحث في علوم الحديث قد اكتمل بحيث لم يعد لباحث فضل زيادة فيه، ولكن الشيخ الألباني استطاع أن يؤسس مدرسة جديدة في علم الحديث، كان أهم معالمها تنقية السنة الشريفة مما يعرف عند علماء الحديث بالمردود **(الأحاديث المكذوبة والضعيفة)** وألف كتباً خصصها للأحاديث الصحيحة، وأخرى للأحاديث الموضوعة والضعيفة، وعزل الصحاح عن الضعاف في كتب السنن وغيرها، وخرَّج أحاديث بعض كتب الحديث، وألف كتباً، أو رسائل في تخريج بعض الأحاديث، ونقد نصوصاً حديثيه في الثقافة الإسلامية، ودافع عن الحديث النبوي، والسيرة بالرد على من ألفوا فيها، وألف في بعض المسائل مستنداً إلى الأحاديث الصحيحة، إلى غير ذلك من جهوده العلمية المميزة التي جعلته مدرسة حديثة في الدراسات الحديثيه تذكِّر بجهود السلف في هذا العلم الذي يأتي بعد القرآن الكريم.

لقد ألف الشيخ، أو حقق مئة كتاب في علم الحديث، طبع منها ما يقارب (٧٠) كتاباً بين كبير في مجلدات، وصغير في وريقات، ويجمعها كلها أنها جعلت الشيخ مدرسة حديثيه واستحق – حقيقة– أن يطلق عليه محدِّث العصر، الذي لا يستغني باحث في هذه الأيام عن الرجوع إلى آرائه في تضعيف

حديث، أو تصحيحه، بل إن الباحثين يكتفون برأيه عن الرجوع إلى كتب الحديث الموثوقة لما وصل إليه الشيخ من ثقة به في هذا الفن.

على أن مما أعان الباحثين منهج الشيخ الواضح الدقيق في دراسة كل حديث، وبخاصة في كتابيه (سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة) حيث يعطي حكماً دقيقاً واضحاً في درجة الحديث، ثم يفصل ذلك بمنهج علمي، فغير الباحث يكفيه الحكم العام، والباحث يبحر مع الشيخ في تخريج الحديث فيرى جهداً لا يقل عن جهود أوائل المحدثين.

ومن حسنات الشيخ أنه تخرج على يديه تلاميذ اشتغلوا بعلم الحديث على منهجه في كل البلاد التي أقام فيها، فكان هؤلاء إنتاجاً للشيخ، بل صدقة جارية كمؤلفاته التي ستبقى كما بقيت كتب رواد الحديث من السلف، وقد ألف أحد تلاميذه (سليم الهلالي) كتاب (الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها الشيخ في كتبه المطبوعة حتى عام ١٤٠٩هـ) ويقع في مجلدين في (١٢٠٠) صفحة.

كان للشيخ الألباني دروس أسبوعية كثيرة في كتب كثيرة كفتح المجيد، والروضة الندية، وفقه السنة، ومنهاج الإسلام، حيث درس عليه نخبة طيبة من طلبة العلم منهم: الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، والدكتور ربيع بن هادي المدخلي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق، والشيخ محمد بن إبراهيم شقرة، والشيخ سليم بن عيد الهلالي، وغيرهم كثير.

أول مؤلفاته الفقهية كتاب: **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد** وأول عمل في الحديث عني به الشيخ هو نسخ كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وكذلك من أوائل كتب التخريج، كتاب الروض النضير في ترتيب، وتخريج معجم الطبراني الصغير.

مؤلفاته:

ألف رحمه الله العديد من الكتب النافعة تربو على مائة كتاب منها سبعون كتاباً مطبوعة منشورة ومن هذه الكتب:

١- سلسلة الأحاديث الصحيحة.

٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة.

٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

٤- تلخيص أحكام الجنائز.

٥- تخليص صفة صلاة النبي.

٦- التوسل أنواعه وأحكامه.

٧- حجة النبي S.

٨- دفاع عن الحديث النبوي والسيرة.

٩- الحديث حجة بنفسه.

١٠- جلباب المرأة المسلمة.

وخشية الإطالة نكتفي بذكر هذا العدد من كتبه الكثيرة.

* قدم للمملكة العربية السعودية في عام١٣٨١هـ للتدريس في الجامعة الإسلامية بترشيح من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله-، ودرس في الجامعة ثلاث سنوات، ثم رجع إلى سوريا، ثم إلى الأردن.

* وقد رشحه الملك خالد رحمه الله عضواً في المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٩٥هـ.

* وقد فاز رحمه الله بجائزة الملك فيصل العالمية لعام١٤١٩هـ في فرع الدراسات الإسلامية، نظير جهده، واجتهاده، وتفانيه في خدمة الإسلام، والعناية بسنة رسول الله S.

* كان الشيخ رحمه الله لشدة محافظته على الوقت إذا رغب أحد في زيارته، والاستفادة منه حدد له وقتاً للزيارة.

* رزق الشيخ بسبعة أولاد وست بنات، حيث أنه رحمه الله تزوج من أربع نساء، جعل الله ذريته خير خلف لخير سلف، وبارك الله فيهم، وحفظهم وأعظم أجرهم في وفاة والدهم فقيد المسلمين.

محنته

في أوائل١٩٦٠م كان الألباني مراقباً من قبل الحكومة في سوريا، مع العلم أنه كان بعيدًا عن السياسة، وقد سبب ذلك نوعًا من الإعاقة له، فقد تعرض للاعتقال مرتين، الأولى كانت قبل عام ١٩٦٧م، حيث اعتقل لمدة شهر في قلعة دمشق، وهي نفس القلعة التي اعتقل فيها ابن تيمية، وعندما قامت حرب ١٩٦٧م، رأت الحكومة أن تفرج عن جميع المعتقلين السياسيين، فأفرج عنه.

لكن بعدما اشتدت الحرب أعيد الألباني إلى المعتقل مرة ثانية، ولكن هذه المرة ليس في سجن القلعة، بل في سجن الحسكة شمال شرق دمشق، وقد قضى فيه ثمانية أشهر، وخلال هذه الفترة حقق مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري، واجتمع مع شخصيات كثيرة في المعتقل.. إلى أن استقبله الأردن.

وصية العلامة الألباني لعموم المسلمين

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.. وبعد

فوصيتي لكل مسلم على وجه الأرض، وبخاصة إخواننا الذين يشاركوننا في الانتماء إلى الدعوة المباركة: دعوة الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح.

أوصيهم ونفسي بتقوى الله تبارك وتعالى أولاً، ثم بالاستزادة بالعلم النافع، كما قال تعالى: **{ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}** (١).

وأن يعرفوا عملهم الصالح الذي هو عندنا جميعاً لا يخرج عن كونه كتاب، وسنة، وعلى منهج السلف الصالح، وأن يقرنوا مع عملهم هذا والاستزادة منه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً العمل بهذا العلم، حتى لا يكون حجة عليهم، وإنما يكون حجة لهم **{يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}** (٢).

ثم أحذرهم من مشاركة الكثير ممن خرجوا عن المنهج السلفي بأمور كثيرة.. وكثيرة جداً، يجمعها كلمة "الخروج" على المسلمين، وعلى جماعتهم، وإنما نأمرهم بأن يكونوا كما قال – عليه الصلاة والسلام – في الحديث الصحيح: **(وكونوا عباد الله إخواناً)** (٣) كما أمركم الله تبارك وتعالى" وعلينا – كما قلت في جلسة سابقة وأعيد ذلك مرة أخرى– وفي الإعادة إفادة،

---

(١) (البقرة: من الآية٢٨٢).
(٢) (الشعراء/ ٨٨– ٨٩).
(٣) رواه مسلم.

وعلينا أن نترفق في دعوتنا المخالفين إليها، وأن تكون مع قوله تبارك وتعالى دائما وأبداً:

{ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (١).

وأول من يستحق أن نستعمل معه هذه الحكمة هو من كان أشد خصومة لنا في مبدئنا، وفي عقيدتنا، حتى لا نجمع بين ثقل دعوة الحق التي امتن الله – عز وجل– بها علينا، وبين ثقل أسلوب الدعوة إلى الله – عز وجل–، فأرجو من إخواننا جميعاً في كل بلاد الإسلام أن يتأدبوا بهذه الآداب الإسلامية، ثم أن يبتغوا من وراء ذلك وجه الله – عز وجل–، لا يريدون جزاءً ولا شكوراً.

آخر وصية للعلامة المحدث

أوصي: زوجتي، وأولادي، وأصدقائي، وكل محب لي إذا بلغه وفاتي أن يدعو لي بالمغفرة والرحمة – أولاً– وألا يبكون علي نياحة، أو بصوت مرتفع.

وثانياً: أن يعجلوا بدفني، ولا يخبروا من أقاربي وإخواني إلا بقدر ما يحصل بهم واجب تجهيزي، وأن يتولى غسلي (عزت خضر أبو عبد الله) جاري، وصديقي المخلص، ومن يختاره– هو– لإعانته على ذلك.

وثالثاً: أختار الدفن في أقرب مكان، لكي لا يضطر من يحمل جنازتي إلى وضعها في السيارة، وبالتالي يركب المشيعون سياراتهم، وأن يكون القبر في مقبرة قديمة يغلب على الظن أنها سوف لا تنبش...

وعلى من كان في البلد الذي أموت فيه ألا يخبروا من كان خارجها من أولادي– فضلاً عن غيرهم– إلا بعد تشييعي، حتى لا تتغلب العواطف، وتعمل

---

(١) (النحل١٢٥).

عملها، فيكون ذلك سبباً لتأخير جنازتي. سائلاً المولى أن ألقاه وقد غفر لي ذنوبي ما قدمت، وما أخرت.

وأوصي بمكتبتي- كلها- سواء ما كان منها مطبوعاً، أو تصويراً، أو مخطوطاً- بخطي، أو بخط غيري- لمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، لأن لي فيها ذكريات حسنة في الدعوة للكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح- يوم كنت مدرساً فيها-.

راجياً من الله تعالى أن ينفع بها روادها، كما نفع بصاحبها – يومئذ – طلابها، وأن ينفعني بهم، وبإخلاصهم، ودعواتهم.

{ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}[1].

وفاته رحمه الله:

فجعت الأمة الإسلامية مساء يوم السبت١٤٢٠/٦/٢٢هـ – ١٩٩٩/١٠/٣م) بوفاة العلامة محمد ناصر الدين الألباني، وانضم إلى علماء فقدتهم الأمة هذا العام الذي أطلق عليه بعضهم عام الحزن بفقد العلماء.

وافاه الأجل المحتوم في أحد مستشفيات عمان عاصمة الأردن بعد معاناة طويلة مع المرض، وقد شيعه وصلى عليه خلق كثير، وبالرغم من عدم إعلام أحد عن وفاة الشيخ إلا المقربين منهم حتى يعينوا على تجهيزه ودفنه، بالإضافة إلى قصر الفترة ما بين وفاة الشيخ ودفنه، إلا أن آلاف المصلين قد حضروا صلاة جنازته حيث تداعى الناس بأن يعلم كل منهم أخاه.

رحمه الله، وغفر له، واسكنه فسيح جناته، وجزاه الله عن الإسلام، والمسلمين خيراً، وجبر مصيبتهم فيه، وأخلفهم خيراً منه إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) النمل/١٩.

ثناء العلماء على الشيخ الألباني

لقد أثنى على الشيخ الألباني في حياته، وبعد مماته الكثير من الهيئات، والمجامع العلمية، وأهل العلم في كل البلاد، والأقطار، ومن هؤلاء:

الشيخ عبد العزيز بن باز

ما رأيت تحت أديم السماء عالماً بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني، وسئل سماحته عن حديث رسول الله – S –:**(إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)** [١] فسئل من مجدد هذا القرن، فقال– رحمه الله –: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني هو مجدد هذا العصر في ظني والله أعلم[٢].

العلامة محمد بن صالح العثيمين

فالذي عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل، أنه حريص جداً على العمل بالسنة، ومحاربة البدعة، سواء كان في العقيدة، أم في العمل، أما من خلال قراءتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك، وأنه ذو علم جم في الحديث، رواية ودراية، وأن الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس، من حيث العلم، ومن حيث المنهاج، والاتجاه إلى علم الحديث، وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد، أما من حيث التحقيقات العلمية الحديثية فناهيك به.

وقال أيضاً: الرَّجلُ طويلُ الباع، واسعُ الاطّلاع، قويُّ الإقناع.

---

(١) صحيح: رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وصححه العراقي وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم١٨٧٤، وفي الصحيحة ٢/١٤٨/٥٩٩.

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز (٢٥/٧١–٧٣)؛ وانظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (١٢/٢٢٤–٢٢٥) الجهاد والحسبة رقم الفتوى (٥٩٨١).

وقد هاتف الشيخ العلامة محمد صالح العثيمين– رحمه الله– عائلة الشيخ الألباني ليلة دفنه معزيًا أهل الشيخ بفقيدهم، ومما قال لما أخبر برغبة الشيخ – رحمه الله– تعالى بتعجيل دفنه:" لقد أحيا الشيخ الألباني السنة في حياته، وبعد موته" (١).

عبدالمحسن العباد

قد كان –رحمه الله– من العلماء الأفذاذ الذين أفنوا أعمارهم في خدمة السنة، والتأليف فيها، والدعوة إلى الله – عز وجل– ، ونصرة العقيدة السلفية، ومحاربة البدعة، والذب عن سنة الرسول Sوهو من العلماء المتميزين، وقد شهد تميزه الخاصة، والعامة. ولاشك أن فقد مثل هذا العالم من المصائب الكبار التي تحل بالمسلمين. فجزاه الله خيراً على ما قدم من جهود عظيمة خير الجزاء، وأسكنه فسيح جناته.

ربيع المدخلي

ظُلِمَ هذا الرجلُ، وما عرف حقه العربُ، رجلٌ ينقله الله من قلب أوروبا ويضعه في المكتبة الظاهرية أحسن مكتبة في الشرق، ويعكف فيها ستين سنة ويقدِّم هذه الجهود العظيمة. وقال أيضاً: عالم بارع في الحديث، وعلومه والعلل، وفي الفقه، فقيه النفس على طريقة السلف، ولا يتكلم فيه إلاّ أهل الأهواء.

مقبل بن هادي الوادعي :

إننا لا نزال نزداد علماً بسبب كتب الشيخ. وقال أيضاً: لا يقدح في الشيخ ناصر الدين، وفي علمه إلا مبتدع من ذوي الأهواء، فهم الذين يبغضون أهل السنة، وينفرون عنهم.

عبد العزيز آل الشيخ

---

(١) مجلة الأصالة (عدد ٢٣).

الشيخ ناصر الدين الألباني من خواص إخواننا الثقات المعروفين بالعلم، والفضل، والعناية بالحديث الشريف تصحيحاً وتضعيفاً.

حافظ بن عبد الرحمن مدني- مدير جامعة لاهور :

إن الشيخ قد ترك للأجيال ذخيرة لا يستغنى عنها.

الدكتور القرضاوي

... وأخيرًا علمنا أنه بالأمس قد انتقل إلى رحمة الله – تعالى– الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المحدِّث الشهير، صاحب الكتب الحديثية التي شرقت وغربت، كان الشيخ الألباني أحد كبار علماء الحديث في عصرنا الذين اشتغلوا بتحقيق عدد من كتب الأحاديث، وأخرجوها للناس، وألَّف كتبًا شتى.

صلاة الجماعة فضائل وفوائد

صلاة الجماعة فضائل وفوائد

شرع الله تعالى لهذه الأمة الاجتماع في المساجد في أوقات معلومة منها ما هو في اليوم والليلة كالصلوات الخمس، ومنها ما هو في الأسبوع وهو صلاة الجمعة، ومنه ما هو في السنة وهو صلاة العيدين لجماعة كل بلد، ومنها ما هو اجتماع عام في السنة وهو الوقوف بعرفة لأجل التواصل، والإحسان، والتعاطف، والرعاية، ولأجل نظافة القلوب، ولأجل معرفة أحوال بعضهم لبعض فيقومون بعيادة المرضى، وتشييع الموتى، ومساعدة المحتاجين، وإغاظة العدو، وهذه الفوائد علاوة على كونها عبادة لله فيها تكفير السيئات، وزيادة الحسنات، ورفع الدرجات(١).

وقد فرض الله على الرجال المقيمين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة في المساجد لحكم بالغة، وفوائد جسيمة ففي كل خطوة يمشيها الرجل إلى المسجد رفع درجة، وحط خطيئة وهو في عبادة من حين يخرج من بيته إلى المسجد حتى يرجع، ويحصل في الاجتماع أيضا التعارف، وتبادل التحية والسلام، ولا يزال السلام في صلاة ما انتظرها، والملائكة تصلي عليه، وتستغفر له، وتدعو له بالمغفرة والرحمة ما دام في مصلاه قال S:« **صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُل صَلاَةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً)** (٢).

وقال: «**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه تقول:**

---

(١) عبد الله بن جار الله بن إبراهيم: أربح البضاعة في فضل صلاة الجماعة، ص ٥.
(٢) متفق عليه: وهو في صحيح الجامع رقم٣٨٢٠.

اللهم صل عليه، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة»[١]وهذا شيء عظيم لا يستهان به.

وقال عبد الله بن مسعود:"**من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم S سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف**" [٢].

وهذا دليل ظاهر على استقرار وجوبها عند أصحاب محمد Sفالتخلف عن الجماعة معصية عظيمة، وكبيرة من كبائر الذنوب، ويكون اعتناء المسلم بصلاة العشاء والفجر مع الجماعة أشد لأن النبي S أخبر أن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا، وقال S(**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى العشاء والفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله)**[٣].

وقد قال تعالى:**{وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}**[٤] أي صلوا مع المصلين والأمر للوجوب.

وقد شرعت صلاة الخوف جماعة أمام العدو في ميدان القتال فلو كان في التخلف عن الجماعة رخصة لرخص للمجاهدين أمام العدو في تلك الساعة الحرجة فكيف بالآمن المطمئن، وقد هم النبي S بتحريق بيوت المتخلفين عن الصلاة مع الجماعة عليهم ولم يمنعه من ذلك إلا ما فيها من النساء، والأطفال

---

(١) متفق عليه.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه مسلم.
(٤) (البقرة/٤٣).

الذين لا تجب عليهم الصلاة مع الجماعة[١]، وجاءه S رجل أعمى يستأذنه أن يصلي في بيته البعيد عن المسجد فلم يرخص له ما دام يسمع الأذان[٢] فكيف بمن يكون صحيح البصر سليمًا لا عذر له أفلا يستحي من ربه فيجيب داعي الله، ويؤدي فريضته التي فرضها الله عليه؟.

وكل ما تقدم أدلة صحيحة صريحة في وجوب أداء الصلاة مع الجماعة في المساجد التي بنيت من أجلها، وشرع الأذان لأجلها **{ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ}** [٣]**{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ}** [٤].

والصلاة في المساجد مع الجماعة من أوكد العبادات، وأجل الطاعات وأعظم القربات[٥]ولِصَلاَةِ الْجَمَاعَةِ فَضْلٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ حَثَّ عَلَيْهَا رَسُول اللَّهِ S فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا:

* وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُول اللَّهِ S قَال:(**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّل، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**)[٦].

---

(١) سيأتي الحديث بتمامه.
(٢) سيأتي الحديث بتمامه.
(٣) (النور/٣٦).
(٤) (التوبة/١٨).
(٥) عبد الله بن جار الله بن إبراهيم: كلمات مختارة للمؤلف٦١-٦٤.
(٦) أخرجه البخاري ومسلم.

* وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ Sيَقُول:**(من صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْل، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْل كُلَّهُ)**(١).

وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه- قال: قال رسول الله S :**(من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق)** (٢).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَال : أَتَى النَّبِيَّ S رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَال : يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَل رَسُول اللَّهِ Sأَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّي فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَال:**(هَل تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ ؟ قَال: نَعَمْ قَال : فَأَجِبْ وَإِذَا لَمْ يُرَخِّصْ لِلأَعْمَى الَّذِي لَمْ يَجِدْ قَائِدًا فَغَيْرُهُ أَوْلَى)**(٣).

وَلأَهَمِّيَّتِهَا يَقُول الْفُقَهَاءُ: الصَّلاَةُ فِي الْجَمَاعَةِ مَعْنَى الدِّينِ، وَشِعَارُ الإِسْلاَمِ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْل مِصْرٍ قُوتِلُوا، وَأَهْل حَارَةٍ جُبِرُوا عَلَيْهَا وَأُكْرِهُوا(٤).

بل وصل حرص السلف على صلاة الجماعة حتى في ليلة الزواج فقد روى الطبراني عن عنبسة بن الأزهر قال: تزوج الحارث بن حسان – رضي الله عنه – وكان له صحبة، فقيل له: أتخرج – أي لصلاة الفجر –ويقول: وقد بنيت بأهلك (البارحة) في هذه الليلة قال:" **والله إن امرأة تمنعني من صلاة الغداة لامرأة سوء**".

---

(٧) أخرجه مسلم

(١) **حديث حسن**: رواه الترمذي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم٦٣٦٥.

(٢) أخرجه مسلم.

(٣) ابن قدامة: المغني٢ /١٧٦ – ١٧٧؛ النووي: المجموع٤/١٩٣ –١٩٤.

وذكر الذهبي: أن عبد العزيز بن مروان، بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها وكتب إلى صالح بن كيسان ليتعهده، وكان يلزمه الصلوات فأبطأ يوماً عن الصلاة، فقال: ما حبسك؟ قال: كانت مرجلتي تسكن شعري.

قال له: بلغ من تسكين شعرك أن تؤثره على صلاة الجماعة. فكتب صالح بن كيسان إلى والد الغلام يخبره عن خبره .فبعث رسولاً إليه فما كلمه حتى حلق شعره..الله أكبر...بمثل هؤلاء تعمر الديار، ويفعل البر، والإحسان، ويدحض الشيطان...وبمثل هؤلاء يعم الخير، وتكثر البركات، وتعظم الخيرات.

فوائد صلاة الجماعة

فرض الله – تعالى– الصلوات الخمس على الأمة الإسلامية رحمة بها، وإحسانًا إليها ليغذي بها إيمانهم، ويرفع بها درجاتهم، ويكفر بها خطاياهم، وسيئاتهم، ويضاعف بها حسناتهم، ويدخلهم بها الجنة، وينجيهم بها من النار، ولما لها من الفوائد العظيمة، والمزايا الجسيمة مما لا يعد ولا يحصى أحببت أن أذكر شيئًا منها ليرغب فيها من يريد لنفسه الفوز، والفلاح، والرقي، والتقدم والنجاح فمن فوائد الصلاة بعد كونها عبادة الله:

* اختبار العباد وامتحانهم؛ ليعلم الله من يمتثل أوامره ممن يعرض عنها ويتكبر.

* التعارف والتآلف والترابط بين المسلمين؛ ليكونوا كالجسد الواحد، وكالبنيان يشد بعضه بعضاً، والذي لا يصلي في المسجد لا يعرفه أهل الحي إلا من كان بينه وبين أحدهم مصلحة دنيوية.

* هي دليل على الإيمان، وأمان من النفاق:**{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ}** [١].

---

(١) (من الآية ١٨من سورة التوبة).

* سبب لصلاة الملائكة على المصلي، واستغفارهم له ما دام في المسجد قبل الصلاة وبعدها.

* رمز لوحدة المسلمين، وجمع قلوبهم، واتحاد صفوفهم، فالرب واحد، والنبي واحد، والقبلة واحدة، والهدف واحد، وهو طلب رضا الله، وجنته والسلامة من عذابه، وسخطه[١].

* تعليم الجاهل..وتذكير الغافل، فالجاهل يرى العالم فيقتدي به، والغافل يسمع الموعظة فينتفع بها .

* ما يشعر به المصلي في الجماعة من الخشوع، والتدبير، والانتفاع بالصلاة، بخلاف من يصلي في بيته فإنه قد لا يشعر بشيء من ذلك، بل إن الصلاة تثقل عليه في الغالب فينقرها نقر الديك فلا ينتفع منها بشئ.

* إغاظة أعداء الله، وإرهابهم وعلى رأسهم إبليس– لعنه الله– وجنوده من شياطين الإنس، والجن، الذين يؤرقهم أن يعود المسلمون إلى المساجد، وخاصة الشباب.

* ما في الخروج إلى المسجد من النشاط، والحركة، ورياضة البدن بكثرة المشي ذهاباً، وإياباً، لاسيما إن كان المسجد بعيداً، بخلاف الصلاة في البيت وما يصاحبها في الغالب من الكسل والخمول.

* شرع الله – عز وجل– لهذه الأمة الاجتماع في أوقات معلومة، منها ما هو في اليوم والليلة كالصلوات الخمس، ومنها ما هو في الأسبوع وهو صلاة الجمعة، ومنها ما هو في السنة متكرراً وهو صلاة العيدين لجماعة كل بلد، ومنها ما هو عامٌّ في السنة وهو الوقوف بعرفة؛ لأجل التواصل وهو الإحسان،

---

(١) عبد الله بن جار الله بن إبراهيم: أربح البضاعة في فضل صلاة الجماعة: كلمات مختارة للمؤلف ٤٧–٤٩؛ ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد بتحقيق الأرناؤط (٣٣٢/٤).

والعطف، والرعاية؛ ولأجل نظافة القلوب، والدعوة إلى الله – عز وجل– بالقول والعمل.

* التعبد لله تعالى بهذا الاجتماع؛ طلباً للثواب وخوفاً من عقاب الله ورغبة فيما عنده.

* التوادد، وهو التحاب؛ لأجل معرفة أحوال بعضهم لبعض، فيقومون بعيادة المرضى، وتشييع الموتى، وإغاثة الملهوفين، وإعانة المحتاجين؛ ولأن ملاقاة الناس بعضهم لبعض توجب المحبة، والألفة.

* التعارف؛ لأن الناس إذا صلى بعضهم مع بعض حصل التعارف، وقد يحصل من التعارف معرفة بعض الأقرباء فتحصل صلته بقدر قرابته، وقد يعرف الغريب عن بلده فيقوم الناس بحقه.

* إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام؛ لأن الناس لو صلوا كلهم في بيوتهم ما عرف أن هنالك صلاة.

*إظهار عز المسلمين، وذلك إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا جميعاً، وهذا فيه إغاظة لأهل النفاق، والكافرين، وفيه البعد عن التشبه بهم، والبعد عن سبيلهم.

* تشجيع المتخلف عن الجماعة، والقيام بإرشاده وتوجيهه، والتواصي بالحق، والصبر عليه.

* تعويد الأمة الإسلامية على الاجتماع، وعدم التفرق؛ فإن الأمة مجتمعة على طاعة ولي الأمر، وهذه الصلاة في الجماعة ولاية صغرى؛ لأنهم يقتدون بإمام واحد يتابعونه تماماً، فهي تشكل النظرة العامة للإسلام.

* تعويد الإنسان ضبط النفس؛ لأنه إذا اعتاد على متابعة الإمام متابعة دقيقة، لا يكبر قبله، ولا يتقدم، ولا يتأخر كثيراً، ولا يوافقه بل يتابعه تعود على ضبط النفس.

* استشعار المسلم وقوفه في صف الجهاد كما قال الله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ}** [١] فهؤلاء الذين صاروا صفّاً في الجهاد لا شك أنهم إذا تعودوا ذلك في الصلوات الخمس سوف يكون ذلك وسيلة إلى ائتما مهم بقائدهم في صف الجهاد، فلا يتقدمون ولا يتأخرون عن أوامره.

* شعور المسلمين بالمساواة، وتحطيم الفوارق الاجتماعية؛ لأنهم يجتمعون في المسجد: أغنى الناس بجنب أفقر الناس، والأمير إلى جنب المأمور، والحاكم إلى جنب المحكوم، والصغير إلى جنب الكبير، وهكذا، فيشعر الناس بأنهم سواء، فتحصل بذلك الألفة؛ ولهذا أمر النبي S بمساواة الصفوف حتى قال:**(ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم)**[٢].

* تفقد أحوال الفقراء، والمرضى، والمتهاونين بالصلاة؛ فإن الناس إذا رأوا الإنسان يلبس ثياباً بالية وتبدو عليه علامات الجوع رحموه، وأحسنوا إليه، وإذا تخلف بعضهم عن الجماعة عرفوا أنه كان مريضاً، أو عاصياً فينصحوه فيحصل التعاون على البر، والتقوى، والتواصي بالحق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر .

* استشعار آخر هذه الأمة بما كان عليه أولها؛ لأن الصحابة كانوا يقتدون بالرسولS فيستشعر الإمام أنه في مقام الرسولSويستشعر المأموم أنه

---

(١) (الصف/٤).
(١) رواه مسلم أحمد والنسائي.

في مقام الصحابة – رضي الله عنهم– وهذا يعطي الأمة الحرص على الاقتداء بالنبيSوأصحابه.

* تساهم في تثقيف المصلين: بأوضاع المسلمين السياحية والاجتماعية.

هذه بعض فوائد الصلاة مع الجماعة في المساجد، ولا شك أن هناك فوائد أخرى كثيرة، دينية ودنيوية، فاحرص– أخي المسلم– على حضور صلاة الجماعة في المسجد حتى تكتب لك البراءة من النفاق .

****

حكم تكرار
الجماعة في مسجد واحد

حكم تكرار الجماعة في مسجد واحد

سُأل الشيخ الألباني – رحمه الله – **ما الحكم الشرعيّ في صلاة الجماعة الثانية في المسجد؟.**

فقال– رحمه الله–[١]:" اختلف الفقهاء في حكم صلاة الجماعة الثانية، ولكن قبل ذكر الخلاف، وبيان الراجح، والمرجوح، لا بدّ من تحديد الجماعة الّتي اختلفوا فيها.

الجماعة موضوع البحث

موضع الخلاف هو في جماعة تقام في مسجد له إمام راتب ومؤذّن راتب، أمّا الجماعات الّتي تقام في أيّ مكان: في دار، أو مسجد طريق، أو دكّان؛ فلا مانع من تكرار هذه الجماعة في هذه المواطن.

ويأخذ العلماء الّذين يقولون بكراهة تعدّد الجماعة في مثل هذا المسجد– الّذي له إمام راتب، ومؤذّن راتب– هذا الحكمَ من استدلالين اثنين: **أحدهما نقليّ** من الشارع، **والآخر نظريّ** وهو تأمّل الرواية، والحكمة من مشروعيّة صلاة الجماعة.

* **أمّا النقل:** فقد نظروا فوجدوا أنّ النبيّ S ظلّ طيلة حياته يصلّي بالناس جماعة في مسجده، ومع ذلك فكان الفرد من أصحابه إذا حضر المسجد وقد فاتته الجماعة صلّى وحده ولم ينتظر، ولم يلتفت يمينًا ويساراً كما يفعل الناس اليوم يطلبون شخصًا، أو أكثر ليصلّي أحدهم بهم إمامًا.

---

(١) انظر: مجلّة الأصالة: السنة: الثالثة،(١٥رجب– ١٤١٥)، العدد:(١٣–١٤)، الصفحة (٩٥–١٠١).

كلام قيم للشافعي في كتابه القيم الأم:

قال الألباني: ولم يكن السلف يفعلون شيئًا من هذا؛ فإذا دخل أحدهم المسجد ووجد الناس قد صلّوا صلّى وحده، وهذا ما صرّح به الإمام الشافعيّ في كتابه "الأمّ" – وكلامه في الواقع من أجمع ما رأيت من كلام الأئمّة في هذه المسألة– حيث قال: "**وإذا دخل جماعةٌ المسجد، فوجدوا الإمام قد صلّى صلّوا فرادى، فإن صلّوا جماعة أجزأتهم صلاتهم، ولكنّي أكره لهم ذلك؛ لأنّه لم يكن من أحوال السلف**".

ثمّ قال: "وأمّا مسجدٌ في قارعة الطريق – ليس له إمامٌ راتب ومؤذّنٌ راتب، فلا بأس من تعدّد الجماعة فيه".

ثمّ قال: "وإنّا قد حفظنا أنّ جماعة من أصحاب النبيّ S فاتتهم صلاة مع الجماعة، فصلّوا فرادى مع أنّهم كانوا قادرين على أن يجمعوا فيه مرّة أخرى، لكنّهم لم يفعلوا؛ لأنّهم كرهوا أن يجمعوا في مسجدٍ مرّتين".

هذا كلام الإمام الشافعيّ، وما ذكره من أنّ الصحابة كانوا يصلّون فرادى إذا فاتتهم صلاة الجماعة ذكره معلّقًا بصيغة الجزم لهذا المعلَّق، ووصله الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المشهور "المصنّف" رواه بإسنادٍ قويٍّ عن الحسن البصريّ أنّ الصحابة كانوا إذا فاتتهم الصلاة مع الجماعة صلّوا فرادى.

وذكر هذا المعنى ابن القاسم في "مدوّنة الإمام مالك" عن جماعة من السلف، كنافع مولى ابن عمر، وسالم بن عبد الله، وغيرهما؛ أنّهم كانوا إذا فاتتهم الصلاة صلّوا فرادى، ولم يعيدوها جماعة مرّة أخرى.

وأيضًا روى الإمام الطبرانيّ في "معجمه الكبير" بإسنادٍ جيّدٍ عن ابن مسعود أنّه خرج مع صاحبين له من بيته إلى المسجد لصلاة الجماعة، وإذا به يرى الناس يخرجون من المسجد وقد انتهوا منها، فعاد وصلّى بهما إمامًا في بيته؛ فرجوع ابن مسعود – وهو مَن هو في صحبته للرسول S وفي معرفته

وفقهه للإسلام– لو كان يعلم مشروعيّة تعدّد الجماعات في المسجد الواحد لدخل بصاحبيه، وصلّى بهما جماعة؛ لأنّه يعلم قول الرسول S **(أفضل صلاة المرء في بيته إلّا المكتوبة)**[١].

فما الّذي منع ابن مسعود أن يصلّي هذه المكتوبة في المسجد؟ عِلْمُهُ أنّه إن صلّاها في المسجد فسيصلّيها وحده، فرأى أن يجمع بهما في بيته أفضل من أن يصلّي هو ومن معه، كلٌّ على انفرادٍ في المسجد.

فهذه المجموعة من النُقول تؤيّد وجهة نظر الجمهور الّذين كرهوا تعدّد الجماعة في المسجد الموصوف بالصيغة السابقة.

أدلة أخرى تؤكد على كراهة تعدد الجماعة:

قال الألباني:"... ثمّ لا يعدم الإنسان أن يجد أدلّةً أخرى مع شيء من الاستنباط، والنظر الدقيق فيها، فقد روى الإمامان البخاريُّ ومسلمٌ من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله S:(**لقد هممت أن آمر رجلًا فيصلّي بالناس، ثمّ أمر رجالًا فيحتطبون حطبًا، ثمّ أخالف إلى أناس يَدَعون الصلاة مع الجماعة فأحرّق عليهم بيوتهم، والّذي نفس محمّد بيده، لو يعلم أحدهم أنّه يجد في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها)**[٢]؛ ففي هذا الحديث تهديد الرسول S المتخلّفين عن حضور صلاة الجماعة في المسجد بالتحريق بالنار، فأنا أرى أنّ هذا الحديث وحده يشعرنا بالحكم السابق، أو يشعرنا بما ذكر الإمام الشافعيّ ووصله ابن أبي شيبة؛ وهو أنّ الصحابة لم يكونوا يكرّرون الصلاة جماعةً في المسجد، ثمّ جاء هذا الوعيد الشديد من رسول الله S وسلّم للمتخلّفين عن صلاة الجماعة، فأيّ جماعة هذه الّتي هم يتخلّفون عنها، ويترتّب على تخلّفهم عنها هذا الوعيد الشديد؟.

---

(١) متفق عليه.

(٢) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع رقم١٣٣.

فإن قيل: هي الجماعة الأولى.

قيل: إذن هذه الجماعة الأخرى غير مشروعة.

وإن قيل:إنّ هذا الوعيد إنّما يشمل المتخلّف عن كلّ جماعة مهما كان رقمها التسلسليّ، حينئذٍ لم تقم الحجّة من رسول الله S مطلقًا عن أيّ متخلّفٍ عن أيّ جماعةٍ؛ لأنّه لو فاجأ بعض المتخلّفين حينما أناب عنه، فجاء إلى بيوتهم فوجدهم يلهون مع نسائهم، وأولادهم فأنكر عليهم: لماذا لا تذهبون للصلاة مع الجماعة؟. فيقولون: نصلّي مع الجماعة الثانية، أو الثالثة، فهل تقوم حجّة للرسول S عليهم؟ لذلك فإنّ همّ الرسول S بإنابة شخصٍ يقوم مقامه، وأن يفاجئ المتخلّفين عن صلاة الجماعة فيحرق عليهم بيوتهم؛ لأكبر دليل على أنّه لم يكن هناك جماعة ثانيةٌ إطلاقًا. هذا بالنسبة إلى النقول الّتي اعتمد عليها العلماء.

***أمّا النظر**؛ فهو على الوجه الآتي: صلاة الجماعة قد جاء في فضلها أحاديث كثيرة منها الحديث المشهور :"**صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بخمس وعشرين**[١] – وفي رواية: **بسبع وعشرين– درجة**"[٢]، فهذه الفضيلة إنّما جاءت لصلاة الجماعة.

وجاء في بعض الأحاديث" **أنّ صلاة الرجل مع الرجل أزكى عند الله من صلاته وحده وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى عند الله من صلاته مع الرجل**"[٣]، وهكذا كلّما كثرت الجماعة وأفرادها تضاعف أجرها عند ربّها.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) وبقية الحديث:(**وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى**) والحديث صحيح: رواه أحمد وأبوداود والنسائي وابن حبان والحاكم، صححه الألباني في صحيح الجامع رقم٢٢٤٢.

فإذا تذكّرنا هذا المعنى ثمّ نظرنا عاقبة القول بجواز تكرار الجماعة في المسجد الّذي له إمام راتب، فإنّ هذه العاقبة أسوأ عاقبة بالنسبة لمثل هذا الحكم الإسلاميّ ألا وهو صلاة الجماعة؛ ذلك لأنّ القول بتكرار الجماعة سيؤدّي إلى تقليل عدد الجماعة الأولى، وهذا ينقض الحثّ الّذي يفيده حديث: "صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده..."؛ لأنّ هذا الحديث يحضّ على تكثير الجماعة، والقول بتكرار الجماعة في المسجد يؤدّي – بالضرورة – إلى تقليل عدد أفراد الجماعة الشرعيّة الأولى، وتفريق وحدة المسلمين.

وشيء آخر يقتضيه النظر السليم وهو أن نتذكّر أنّ حديث ابن مسعود في صحيح مسلم نحو حديث أبي هريرة: "**لقد هممت أن آمر رجلًا فيصلّي بالناس...إلى آخره**"، جاء هذا الحديث في حقّ المتخلّفين عن صلاة الجمعة، فإذا علمنا أنّ ابن مسعود[١] صبّ وعيدًا من نوع واحد على كلّ من يتخلّف عن صلاة الجمعة، وعن صلاة الجماعة، حينئذ نعرف أنّ هاتين الصلاتين من حيث التصاقهما بصلاة الجماعة فإنّ هذا الوعيد يعني أن لا جماعة ثانية بعد كلّ من الصلاتين؛ فصلاة الجمعة –حتّى الآن– حافظ على وحدتها، وعلى عدم القول بمشروعيّة تعدّدها في المسجد الواحد جميعُ العلماء على اختلاف مذاهبهم، لذلك تجد المساجد غاصّة بالمصلّين يوم الجمعة، وإن كان لا يفوتنا أن نتذكّر أنّ من أسباب امتلاء المساجد يوم الجمعة هو أنّ هناك من يحضر الجمعة ولا يحضر الصلوات الأخرى، ولكن ممّا لا شكّ فيه أنّ امتلاء المساجد يوم الجمعة بالمصلّين سببه أنّ المسلمين لم يتعوّدوا – والحمد لله– أن يكرّروا صلاة الجمعة في المسجد الواحد، فلو أنّ المسلمين عاملوا صلاة الجماعة كما عاملوا صلاة الجمعة وكما كان الأمر عليه في عهد الرسول S لكادت المساجد أن تمتلئ بالمصلّين؛ لأنّ كلّ حريص على الجماعة سيكون قائمًا في ذهنه أنّه إن فاتته الصلاة الأولى، فلا يمكن له أن يتداركها فيما بعد، فيكون هذا الاعتقاد

(١) لابن مسعود رضي الله عنه مكانة كبيرة عند أصحاب الرسول الله S نظراً لعلمه وورعه.

حافزًا له على الحرص الشديد على صلاة الجماعة، والعكس بالعكس تمامًا، إذا قام في نفس المسلم أنّه إن فاتته هذه الجماعة الأولى فيوجد جماعة ثانية، وثالثة...وعاشرة أحيانًا، فهذا ممّا سيضعف همّته وحرصه على الحضور للجماعة الأولى.

بقي لدينا أمران اثنان:

الأوّل: جمهور الفقهاء مع كراهة الجماعة الثانية.

قال الألباني:إن الّذين ذهبوا إلى عدم مشروعيّة الجماعة الثانية على التفصيل السابق، وكراهة فعلها، هم جمهور الأئمّة من السلف، وفيهم الأئمّة الثلاثة: أبو حنيفة، ومالك، والشافعيّ، والإمام أحمد معهم في رواية، لكن هذه الرواية غير مشهورة عند أتباعه اليوم، وإن كان ذكرها أخصّ تلامذته وهو أبو داود السجستانيّ؛ فقد روى عنه في كتاب "مسائل الإمام أحمد" أنّه قال: "إنّ تكرار الجماعة في المسجدين الحرمين أشدّ كراهة"، فهذا– من باب التفضيل– يشعرنا بأنّ الكراهة في المساجد الأخرى موجودة بتكرار الجماعة، ولكنّها أشدّ في المسجدين، وهو في هذه الرواية يلتقي مع الأئمّة الثلاثة.

الثاني:توجيه حديث ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه.

قال الألباني:" الرواية الأخرى عن الإمام أحمد والمشهورة عن أتباعه فعمدته فيها هو ومن تابعه من المفسّرين: حديثٌ يرويه الترمذيّ والإمام أحمد وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدريّ أنّ رجلًا دخل المسجد والرسول S قد صلّى وحوله أصحابه، فأراد هذا الرجل أن يصلّي، فقال عليه الصلاة والسلام:"**ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه**[1] "، وفي رواية لأبي بكر البيهقيّ في "سننه الكبرى": أنّ هذا الرجل هو أبو بكر الصدّيق، لكنّ هذه

(١) حديث صحيح: صححه الألباني صحيح الجامع رقم ٢٦٥٢.

الرواية في إسنادها ضعف، والرواية الصحيحة لم يُسَمَّ فيها الرجل، فقد احتجّوا بهذا الحديث وقالوا: إنّ الرسول S أقرّ الجماعة الثانية!.

والجواب على هذا الاستدلال هو أن نلاحظ أنّ الجماعة الّتي تضمّنها الحديث هي غير الجماعة الّتي يجري حولها السؤال، فإنّ الجماعة الّتي تضمّنها الحديث هي جماعة إنسان دخل المسجد بعد الجماعة الأولى، ويريد أن يصلّي وحده، فحضّ الرسول S أصحابه الّذين كانوا قد صلّوا معه أن يقوم أحدهم فيتطوّع ويصلّي نافلة، ففعل، وكذلك وقع؛ فهذه الجماعة مؤلّفة من شخصين: إمام ومأموم، الإمام مفترض والمأموم متنفّل، فمن هو الّذي عقد هذه الجماعة؟ لولا المتنفّل ما كان هناك جماعة، إذن هذه جماعة تطوّع وتنفّل، وليست جماعة فريضة، والخلاف إنّما يدور حول جماعة فريضة ثانية، ولهذا فإنّ الاستدلال بحديث أبي سعيد على موضع النزاع غير صحيح، والّذي يؤكّد هذا أنّ الحديث يقول:"**ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه**" ، وهذه الحادثة – الّتي وقعت– فيها متصدِّق، وفيها متصدَّقٌ عليه، فلو سألنا أقلّ الناس فهمًا وعلمًا: مَن المتصدِّق؟ ومَن المتصدَّق عليه؟ سيكون الجواب: المتصدِّق هو المتنفّل الّذي صلّى الفريضة وراء رسول الله S، والمتصدَّق عليه هو الّذي جاء متأخّرًا.

السؤال نفسه إذا طرحناه في الجماعة الّتي هي موضع النزاع: دخل ستّة، أو سبعة المسجد، فوجدوا الإمام قد صلّى فأمّهم أحدهم وصلّى بهم جماعة ثانية، فمَن هو المتصدِّق من هؤلاء، ومن هو المتصدَّق عليه؟ لا أحد يستطيع أن يقول كما استطاع أن يقول في الصورة الأولى، فهذه الجماعة الّتي دخلت بعد صلاة الإمام كلّهم يصلّي فرض الوقت، ليس هناك متصدِّق ولا متصدَّق عليه، وسرّ هذا واضح في الصورة الأولى: المتصدّق هو الرجل المتنفّل الّذي صلّى وراء الرسول S وكتبت صلاته بسبع وعشرين درجة، فهو إذن غنيّ وبإمكانه أن يتصدّق على غيره، والّذي صلّى إمامًا – ولولا ذلك المتصدِّق عليه

لصلّى وحيدًا– فقير، وهو بحاجة إلى من يتصدّق عليه؛ لأنّه لم يكتسب ما اكتسب المتصدِّق عليه.

وواضح سبب كون هذا متصدِّقًا وهذا متصدَّقًا عليه، أمّا في صورة النزاع فالصورة غير واضحة؛ لأنّهم كلّهم فقراء، كلّهم فاتتهم فضيلة الجماعة الأولى فلا ينطبق قول الرسول S:" **ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه**"، فعلى مثل هذه الحالة لا يصحّ الاستدلال بهذه الحادثة، ولا على هذه المسألة الّتي هي موضع البحث.

ونضمّ جهة أخرى من استدلالهم هي قوله عليه الصلاة والسلام:"**صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة**"، فاستدلّوا بإطلاق؛ أي أنّهم فهموا أنّ (أل) في كلمة (الجماعة) للشمول؛ أي أنّ كلّ صلاة جماعة في المسجد تفضل صلاة الفذّ، ونحن نقول بناءً على الأدلّة السابقة: إنّ (أل) هذه ليست للشمول، وإنّما هي للعهد، أي أنّ صلاة الجماعة الّتي شرعها الرسول S، وحضّ الناس عليها، وأمر الناس بها، وهدّد المتخلّفين عنها بحرق بيوتهم، ووصف من تخلّف عنها بأنّه من المنافقين– هي صلاة الجماعة الّتي تَفْضُلُ صلاة الفذّ، وهي الجماعة الأولى، والله تعالى أعلم".

الحكمة من كراهة الجماعة الثانية

من خلال ما تقدم من آثار ومن تطبيق عملي لأصحاب الرسولS ومن أقوال أهل العلم يمكن أن نرى الحكمة في هذه الكراهة وذلك لما يأتي:

أولاً: الخوف ممن حدوث الفرقة الحاصلة في تعدد الجماعات، وربما قصد أهل البدع ذلك؛ لئلاً يصلوا خلف أهل السنة، فصارت كراهية الإمام مالك سداً لهذه الذريعة، وقد احتج ابن العربي لهذا المذهب بقول الله تعالى: **{وَالَّذِينَ**

اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا} [١]، فذمهم على اتخاذ المسجد؛ لأوصاف؛ منها: التفريق بين المؤمنين؛ فالتفريق في الجماعات يشبه هذا[٢].

ثانيا: تفرق الكلمة، أو تقاعد القوم عن الجماعة الأولى، ولا يكون ذلك إلا في مسجد له إمام ومؤذن، ولهذا قال سيدنا عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه –: إن رسول الله S علمنا سنن الهدى في الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. ومحل النهي في المسألة على العلة المذكورة: قبل الإمام الراتب وبعده إذا صلى الراتب في وقته المعلوم، فلو قدم عن وقته، وأتت جماعة؛ فإنهم يعيدون فيه جماعة من غير كراهة، أو أخر عن وقته؛ فإنهم يصلون جماعة من غير كراهة[٣].

وقد أوصل بعضهم الصلاة جماعة قبل صلاة الإمام إلى درجة الحرمة. قال الشيخ القاسمي في "إصلاح المساجد ص٧٨-٧٩": "يوجد في كثير من الجوامع الكبيرة أناس يفتاتون على الإمام الراتب؛ أي: يتقدمون بالصلاة جماعة عليه، قبل أن تقام له، فيختزلون من الجامع ناحية، يؤمون بها أناساً على شاكلتهم؛ رغبة في العجلة، أو حباً في الانفراد للشهرة. وقد اتفقت الحنابلة، والمالكية على تحريم أن يؤم في مسجد قبل إمامه الراتب. قالت الحنابلة: إلا بإذنه، وإلا فلا تصح صلاته؛ كما في "الإقناع" و "شرحه" وقالت المالكية: كره إقامتها قبل الراتب، وحرم معه، ووجب الخروج عن إقامتها للراتب كما في "أقرب المسالك"، وكره ذلك الشافعية، وأفتى ابن حجر بمنعه بتاتاً، وصرح الإمام الماوردي من الشافعية بتحريم ذلك في مسجد له إمام راتب، وكره ذلك الحنفية، ولا يخفى أن ما ينشأ عن بعض هذا الافتئات من المفاسد يقضي

---

(١) (التوبة/١٠٧).

(٢) مشهور بن حسن آل سلمان:إعلام العابد في حكم تكرار الجماعة في المسجد الواحد، دار المنار - الطبعة :الثانية - سنة ١٤١٢هـ.

(١) أحمد الصاوي المالكي: بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك١/١٥٩.

بتحريمه؛ لأنه يؤدي إلى التباغض والتشاجر، وتفريق كلمة المسلمين، والتشيع، والتحزب في العبادة.

كبسولات سريعة:

هذا نص ما قاله العلامة الألباني، لاختصار كلامه رحمه الله وما قاله أهل العلم هاكم هذه الكبسولات السريعة:

* للمتخلفين عن الجماعة الأولى مع الإمام الراتب أن يخرجوا إلى موضع، فيجمعوا فيه، وهذا ما فعله ابن مسعود – رضي الله عنه– ولهم أن يصلوا فرادى، ولا كراهة في ذلك، ولهم أجر الجماعة[١].

وقيل: إن دخلوا المسجد؛ صلوا فيه فرادى، وإن لم يدخلوا؛ طلبوا الجماعة. ويؤيده أثر ابن مسعود.

* صلاة المتخلف عن الجماعة في بيته جماعة خير من صلاته في المسجد منفرداً؛ لأثر ابن مسعود، وصلاته في المسجد منفرداً خير من صلاته في بيته منفرداً؛ لعموم قوله S:**(أفضل صلاة المرء في بيته؛ إلا المكتوبة)**.

* للمتخلف دون تعود، أو تعمد إن اتفق له رجلاً يتصدق عليه أن يصلي معه جماعة، ولا خلاف في مشروعية ذلك، وهذه هي الصورة المنصوص عليها في حديث أبي سعيد الخدري:**(ألا رجل يتصدق على هذا)**. قال ابن الرفعة: "وقد اتفق الكل على أن من رأى شخصاً يصلي منفرداً لم يلحق الجماعة، فيستحب أن يصلي معه، وإن كان قد صلى في جماعة"[٢].

---

(١) الشافعي: الأم ١/١٨٠-١٨١.
(٢) الشوكاني: نيل الأوطار ٣/١٨٥.

* المقصود بالجماعة التي يتعلق عليها الحكم هي التي تكون في مسجد له إمام ومؤذن راتب.

* لا كراهة في تكرار الجماعات في مسجد الطرقات التي لا إمام ولا مؤذن راتب فيها[١].

* جمهور الفقهاء على كراهة الجماعة الثانية في المسجد المذكور.

* لا حرج في تكرار جماعة في النفل فالحكم يتعلق بجماعة الفريضة.

* القول بعدم الكراهة يهون من ترك الجماعات.

*هذا الحكم الشرعي يغلق الباب أما دعاة الفتنة الذين يرفضون الصلاة خلف إمام بعينه معتقدين عدم صحة الصلاة خلفه، ويتأخرون لإقامة جماعة ثانية.

****

(٣) مشهور بن حسن آل سلمان :إعلام العابد في حكم تكرار الجماعة في المسجد الواحد، دار المنار - الطبعة :الثانية - سنة الطبع ١٤١٢هـ.

المحتويات

فهرس المحتويات

م	الموضـوع	الصفحة
١	المقدمة	٤
٢	تعريف بالشيخ الألباني رحمه الله	٩
٣	دراسته وطلبه للعلم	٩
٤	صلته بالعلماء	١٠
٥	اشتغاله بالحديث	١٠
٦	مؤلفاته	١٢
٧	محنته	١٣
٨	وصية العلامة الألباني لعموم المسلمين	١٤
٩	آخر وصية للعلامة المحدث	١٥
١٠	وفاته رحمه الله	١٦
١١	ثناء العلماء على الشيخ الألباني	١٧
١٢	الشيخ عبد العزيز بن باز	١٧
١٣	العلامة محمد بن صالح العثيمين	١٧

١٤	عبدالمحسن العباد	١٨
١٥	ربيع المدخلي	١٨
١٦	مقبل بن هادي الوادعي	١٨
١٧	عبد العزيز آل الشيخ	١٩
١٨	حافظ بن عبد الرحمن مدني	١٩
١٩	الدكتور القرضاوي	١٩
٢٠	صلاة الجماعة فضائل وفوائد	٢١
٢١	فوائد صلاة الجماعة	٢٥
٢٢	حكم تكرار الجماعة في مسجد واحد	٣١
٢٣	الجماعة موضوع البحث	٣١
٢٤	كلام قيم للشافعي في كتابه القيم الأم	٣١
٢٥	أدلة أخرى تؤكد على كراهة تعدد الجماعة	٣٢
٢٦	الأوّل: جمهور الفقهاء مع كراهة الجماعة الثانية.	٣٥
٢٧	الثاني:توجيه حديث ألا رجل يتصدّق على هذا.	٣٥
٢٨	الحكمة من كراهة الجماعة الثانية	٣٧

٢٩	كبسولات سريعة:	٣٨
٣٠	المحتويات	٤٢

****

صلاة الجماعة فضائل وفوائد

كتب للمؤلف

****

*** القـــرآن الأمريكـــي أضـــحوكة القـــرن الحـــادي والعشرين[١].**

*** تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة.**

*** قطوف الجنان في الرد على بابا الفاتيكان.**

*** كلمات في سطور عن أنفلونذا الطيور.**

*** تذكير الإخوة والأخوات بحرمة قذف المحصنات.**

*** المظاهرات هل لها أصل في الكتاب والسنة ؟.**

****

(١) تُرجم إلى اللغة الفرنسية.

كتب للمؤلف تحت الطبع

****

* الاحتقـان بـين المسـلمين والمسـيحيين فـي مصـر الأسباب والعلاج.
* الابتلاء.
* الجامع لأحكام الجماع .
* خطب المناسبات.
* معامل تفريخ الإرهاب .
* أعظم من عرفته البشرية.
* رتق غشاء البكارة.
* الميراث بين الحكمة الإلهية والانحرافات البشرية.
* الحياء خلق الإسلام.

****